[294] فلما بلغ شعره بني عامر قال فتى منهم يرد قوله في ذلك: كذبتم وبيت الله لم تقتلوننا * * ولكن بسيف الهاشميين فافخروا بسيف ابن عبد الله أحمد في الوغى * * بكف علي نلتم ذاك فاقصروا فلم تقتلوا عمر بن ود ولا ابنه * * ولكنه الكفو الهزبر الغضنفر علي الذي في الفخر طال بناؤه * * فلا تكثروا الدعوى علينا فتفخروا ببدر خرجتم للبراز فردكم * * شيوخ قريش جهرة وتاخروا فلما أتاهم حمزة وعبيدة * * وجاء علي بالمهند يخطر فقالوا نعم أكفاء صدق وأقبلوا * * إليهم سراعا إذ بغوا وتجبروا فجال علي جولة هاشمية * * فدمرهم لما عتوا وتكبروا فليس لكم فخر علينا بغيرنا * * وليس لكم فخريعد ويذكر وقد جاء الاثر من طرق شتى باسانيد مختلفة عن زيد بن وهب قال: سمعت عليا - عليه السلام - يقول وقد ذكر حديث بدر فقال: قتلنا من المشركين سبعين وأسرنا سبعين، وكان الذي أسر العباس رجل قصير من الانصار فادركته فالقى العباس قي عمامته لئلا ياخذها الانصاري وأحب أن أكون أنا الذي أسرته. وجيئ به إلى رسول الله (ص) فقال الانصاري: يا رسول الله قد جئتك بعمك العباس أسيرا. فقال العباس: كذبت ما أسرني إلا ابن أخي علي بن أبي طالب. فقال له الانصاري: يا هذا أنا أسرتك. فقال: والله يا رسول الله ما اسرني إلا إبن أخي علي بن أبي طالب ولكاني بجلحته في النقع تبين لي فقال رسول الله (ص): صدق عمي ذاك ملك كريم، فقال العباس: لقد عرفته بجلحته وحسن وجهه، _____